كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثالثـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ أوربا الحديـــــــث

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modern European history

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربيـــة: موقف أوربـا من الثورة الفرنسية 1792- 1799

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Europe's position on the French Revolution 1792-1799

موقف أوربـا من الثورة الفرنسية 1792- 1799

كانت هناك قوي معادية للثورة الفرنسية مكونة من المهاجـــرين والنبلاء ويقف أباطرة أوربا الذين وجدوا في الشعار الذي رفعته الثورة في الحقوق القومية لكل الشعب خطرا على عروشهـــــم . لذلك كان على الجمعية التشريعية الفرنسيـــة أن تتجه لمقاومة الخطر الخارجـــي المنذر بالحرب الذي بـــدأت ملامحه تظهر مع إعلان (**بلنتز**) الذي أصدره إمبراطور النمسا وملك روسيـا وأبدى فيه الطرفان رغبتهما بإعادة النظام الملكـــي الـــى فرنســا

وفي العشرين من نيسان ١٧٩٢ اعلنت فرنسا الحرب على النمسا ودخلت جيوشها بلجيكا ، ولكن انضمام بروسيا الى جانب النمسا في الحرب قد غير موازين القوى ، وتشكلت قيادة نمساوية برومية مشتركة وفي التاسع عشر من آب اجتازت الجيوش المتحالفة الحدود الفرنسية ، وسقطت مدينة فردون بأيديهـــم فتفض الشعب الفرنسي وتصاعدت عمليات الانخراط في صفوف الجيش لمواجهة القوات النمساوية – البروسيـة وفي مرتفعات فالمـــــى صمد الفرنسيون بقيادة ديموريه وأوقفوا زحف الجيوش المتقدمة مما أعاد الثقة إلى نفـــوس الفرنسييـــــن

استطاعت القوات الفرنسية بعدها تحقيق الانتصـــــارات إذ احتلوا بلجيكا وولايات الراين ونيس وسافوي وأعلنت فرنسا تبنيها لنظرية الحدود الطبيعية التي تقول ان نهـــــر الراين هو الحد الطبيعي والجغرافي لفرنسا..

أثارت سياسية الحـــدود الطبيعية والتبشير بمبادئ الثورة الفرنسية الدول الأوربيـة، وقد تفجرت الأزمة معها بعد إعدام لويس السادس عشـــــر في الحادي والعشرين من كانـــــــون الثاني ١٧٩٣ . فاعلنت بريطانيا والنمسا وروسيا وهولندا واسبانيا والبرتغال وسردينيا قيام التحالف الأوربي الأول ضد فرنسا وقد تسكت قوات التحالف من إلحاق الهزائم بالجيش الفرنسي حيث انكفات فرنسا داخل حدودها ، وقد صاحب ذلك حركات عصيان وتمرد ، وظهر في فرنسا ما يعني بالعهد الإرهابـــــي " مهمته القضاء على التمرد وأعداء الثورة في الداخـــــــل ووقف الى الحرب الأهلية ، ثم التصدي بعد ذلك للزحف الأجنبي المتمثل بالتحالف الأوربي حل الأول.

وفعلا تمكن الفرنسيـون من استرداد ميناء طولون الذي كان البريطانيـون قد سيطروا عليه ، وقاد الهجوم الناجح في كانـــــون الأول ١٧٩٣ الضابط نابليون بونابرت ، كمـــــــــا احرز الفرنسيون سلسلة انتصـــــــارات إعادتهم الى هولندا فدخلوا العاصمة أمستردام واستـــولوا على الأسطول الهولندي ، اما الدول الأوربية الأخرى فقد بقـي تحالفها كما هو بل خرجـــت بروسيا واسبانيا وهولندا من الحرب . ولم

يبق سوى النمسا وبريطانيا في الميدان ، وبذلك استطاعـت فرنسا أن تفكك التحالف الأوربي الأول ، وفي العام ١٧٩6 قاد نابليــون حملة فرنسية لضرب القوات النمساوية في ايطاليا وحق عليها انتصارات عديدة فنحـــــــر جيش مملكة سردينيا حليفة إيطاليا فاضطـــــــــر ملكها إلى التنازل لفرنســـــا عن مدينتي نيس وسافوي

استمر تقدم الجيش الفرنســـــي بقيادة نابليون وانتصر على الجيش النمساوي وخضعـــت له مدن ميلانو وبارما، وموديـنا ، وكذلك البابا الذي تنازل لنابليـــــون عن بعض ولاياته في ايطاليا ، كما احتل نابليون اراضي جمهوريـــــة البندقية ، وتمكن من سحق جيشا نمساويا في معركة اركول مما اضطر النمسا الى طلب عقد الصلح فعقد ولم كومبور فورميو في التاسع عشر من تشرين الأول ١٧٩٧ وتحققت مكاســـب إقليمية لفرنسا أبرزها الاعتـــراف بنهر الراين حدودا لفرنسا ، والاعتراف بالتغيرات التي احدثها نابليون في شمال ايطاليا ، وبذلك قضـــى نابليون على التحالف الأوربي الأول ضد الجمهورية الفرنسية ولم يبق في الميـــدان غيـــر بريطانيـــا.

قررت الحكومة الفرنسية بعد الانتصار على النمسا توجيه ضـــــربة قوية الى بريطانيا وقد وجـدت في احتلال مصر خير وسيلة لضرب المصالح البريطانية في الهند فابحر نابليون على رأس حملة فرنسية عام ١٧٩٨ ، ومع نجاح الحملة الا ان الأسطـــــول البريطاني تمكن من تدميـــــــر الأسطول الفرنسي في موقعة (**ابي قير البحرية**) ، فانقطعت الإمدادات والاتصالات بين الحملة وفرنسا ، بدا نابليون يواجـــه مشاكل عديدة سواء في مقاومـــــة الشعب العربي في مصر له أو في التوســـــــع في احتلاله لسوريا

لقد أدت الحملة الفرنسية على مصر إلى قيام التحالف الأوربي الثانـــي ضد فرنسا . فقد دخلـــت الدولة العثمانية وروسيـــا والنمسا في حلف جديد مع بريطانيا تم انضمـــــــت السويد إلى الحلف..

أخذت الجيوش الأوربية تحقق انتصارات على الجيش الفرنسي في معظـــم جبهات القتال ، وقررت دول التحالف الأوربي الثاني أعادت فرنسا الى حدودها السابقة وقد أفقدت هذه الهزائم مكانة وهيبـــــة حكومة الإدارة ، وفي آب عام ١٧٩٩ عاد نابليون سرا من مصر وأحدث انقلاب في حكومة الإدارة فكانت البداية لاستلام نابليون بونابرت السلطة في فرنســا..